سلطت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية الضوء على ظاهرة "الإسلاموفوبيا" التي انتشرت بشكل كبير داخل المجتمع الأمريكي حتى إن مظاهر الخوف من الإسلام طالت المساجد ودور العبادة بالولايات المتحدة.

وأشارت الصحيفة، في مقال للكاتب مصطفى حميد، إلى أن المسجد في الحي الذي يقطنه هو وعائلته في ضواحي مدينة إنديانابوليس بولاية إنديانا، كان هدفا لتخريب متعمد تعرض له مؤخرا، حيث كُتبت على جدرانه الخارجية عبارات مسيئة بلغت من الفظاظة حدا لا يستطيع أن ينقلها في مقاله.

وأوضح الكاتب أن مشاعر الكراهية ضد المسلمين في الولايات المتحدة تفشت في السنوات الأخيرة، ضاربا أمثلة على ذلك من بينها الاحتجاجات التي عمت البلاد في عام 2010 ضد بناء مسجد قرطبة بالقرب من موقع برجي التجارة العالمية في نيويورك اللذين انهارا في هجمات 11 سبتمبر 1002، وكانت إيذانا باضطرام نار الإسلاموفوبيا.

وقال الكاتب إنه من تجليات الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة في السنوات القليلة الماضية، المتظاهرون المسلحون الذين طوقوا مسجدا في مدينة فينيكس بولاية أريزونا في مايو من العام الماضي. وفي منطقة كوتشيلا فالي جنوب ولاية كاليفورنيا، أشعل محتجون النار في مسجد في ديسمبر. وفي الشهر نفسه، رمى شخص رأس خنزير مقطوعة على باب مسجد في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسيلفانيا.

وتابع الكاتب: غير أن أكثر التجليات المؤرقة تلك المصاحبة لسباق المتنافسين لنيل بطاقة الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة، فقد بدا أن المرشحين يتبارون في الحط من قدر المسلمين والإساءة إليهم، مضيفا أن "المرشح بن كارسون شبه اللاجئين السوريين بالكلاب "المسعورة"، ودعا المرشح تيد كروز إلى السماح للاجئين المسيحيين فقط بدخول الولايات المتحدة، أما المرشح دونالد ترامب فقد طفق يردد أسطورة ذلك الجنرال الأميركي الذي استطاع تصفية حسابه مع أعدائه المسلمين بأن غمس ذخيرة سلاحه في دم خنزير وأطلق النار على الأسرى منهم".

واختتم الكاتب مقاله بالقول إن هناك خيطا رفيعا بين ما يسميه "المرونة الرزينة والسلبية غير المسؤولة"، فالمسلمون في أميركا يواجهون تهديدا متعاظما، وإذا لم يقم كل في واحد المجتمع بمحاربة الكراهية والإشاعات فإن الأمور قد تخرج عن السيطرة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/03/2016
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com